ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

الظاهر

بائع الذرة

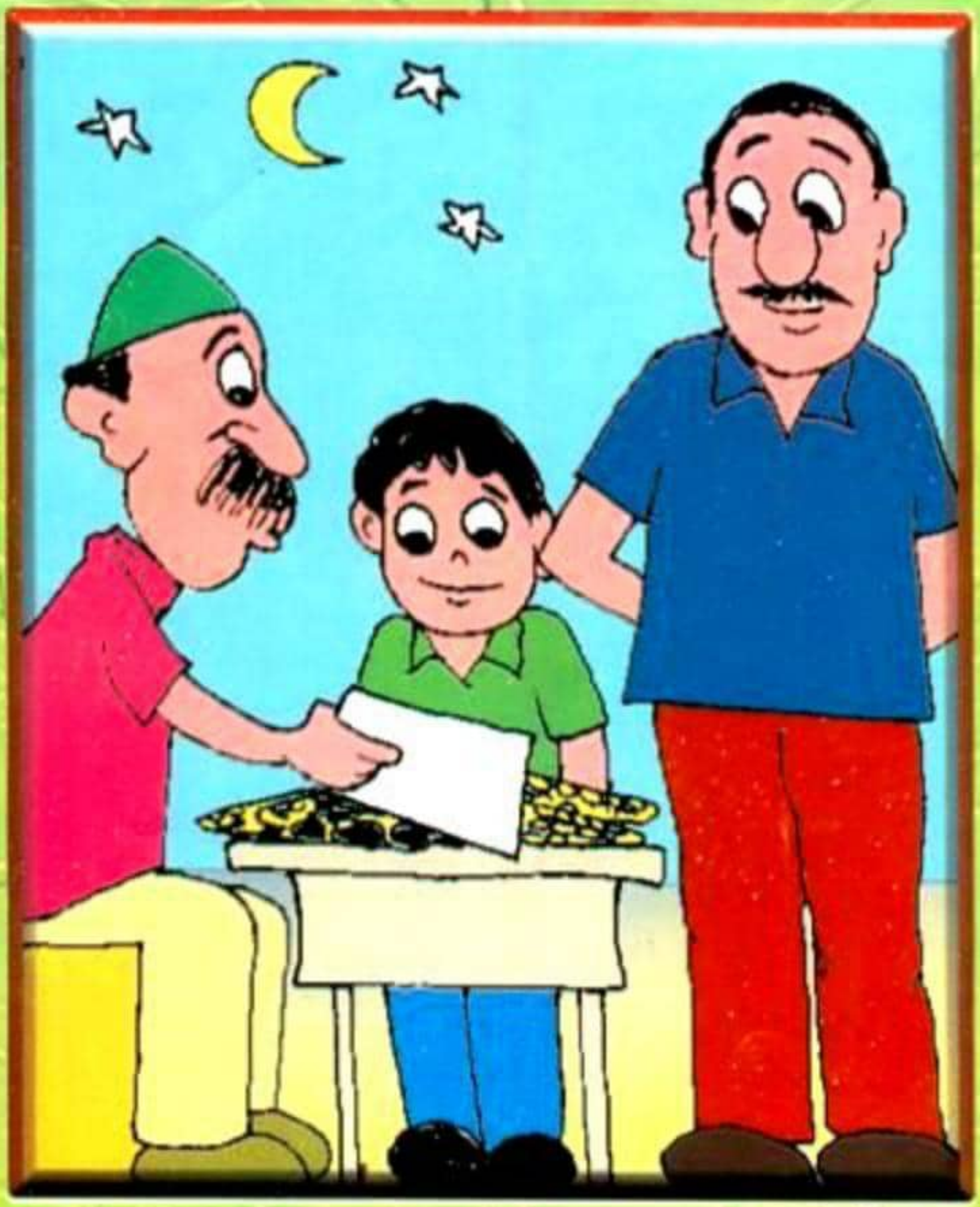

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

بقلم ورسوم : شوقي حسن

١ ـ خرجَ هِشامٌ مع والِدِه ، يتَنزَّهان علَى شاطِئِ البَحرِ وقتَ الغُروب ، والشَّمسُ تُلمِلِمُ أشِعَّتَها الذَّهبِيَّة ، فى طَريقِها إلى الاخْتِفاءِ فى الأُفُق ، فيَسودُ الظَّلام .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٢ ـ جلسَ العَمُّ عبدُ الظَّاهِرِ كعادَتِهِ أيّـامَ الصَّيـفِ علَـى الشّـاطئ ، يَشوى كيزانَ الذُّرَةِ ويَبيعُها لمن يَطلُبُها . فسألَ شَريفٌ أباهُ عـن مَعنَـى اسمِ عَبدِ الظَّاهِرِ فقالَ أبوه : الظَّاهِرُ يا هِشامُ اسْمٌ من أَسْماءِ اللّهِ الحُسنَى .

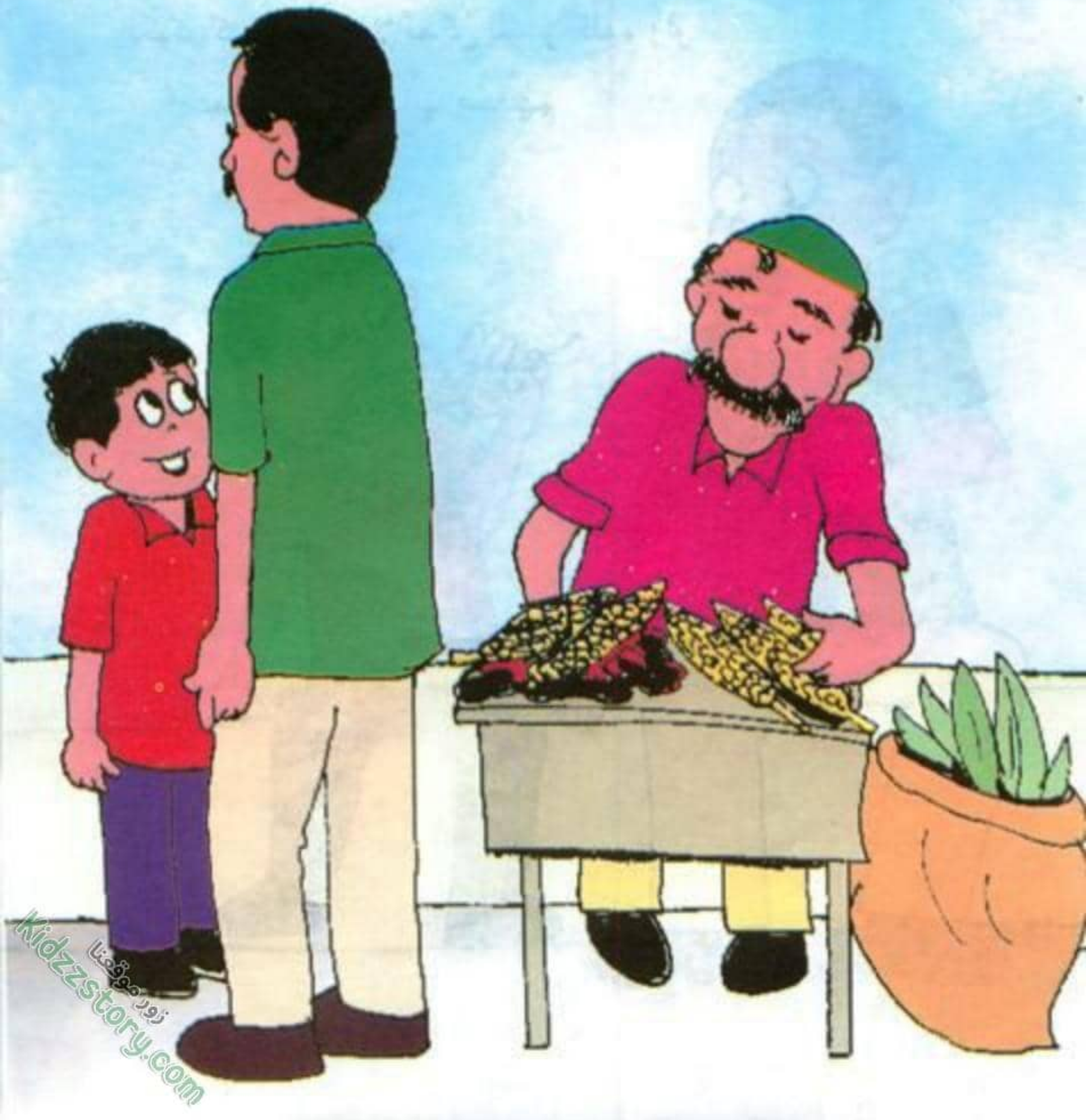

٣ ـ قالَ هِشامٌ وهـوَ يـأكُلُ الـذُّرَة : وعلـى أىِّ شَـىءٍ يـدُلُّ هـذا الاسْمُ يا أبى ؟

قالَ أبوه : يُدلُّ علَى أشْياءَ كَثيرَة . فلِلّـهِ سُـبحانَهُ وتَعـالَى آيـاتٌ ظاهرَةٌ فى كَونِه ، لا يُمكِنُ لأحدٍ أن يَنسِبَها لنَفسِه ، فآيـاتُ اللّـهِ فـى الكَوْنِ كَثيرَةٌ جِدًا ، لا يُمكِنُ لِلبَشرِ كلّهِم ولو اجْتَمعوا أن يَدَّعوا أنّها صَنعَتُهُم .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٤ ـ وقد دُهِشَ المُشرِكونَ حينَ سَمِعوا دَعوةَ الرَّسولِ مُحمَّدٍ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ بِعبادَةِ اللّهِ وَحدَه ، وتَركِ عِبادَةِ الأصْنام . فراحوا يَتَساءَلون : أينَ اللّهُ الَّذى يَدعو إليه مُحمَّد ؟ إنْ لم يكن هو واحِدًا من آلِهَتِنا ؟

٥ ـ فلو أنّهم نَظَروا فى السَّماء ، لوَجَدوا الشَّمسَ آيةً مـن آيـاتِ اللّهِ ، تُشرِقَ علَى الأَرض منذُ مَلايينِ السِّنين لم تَغبْ لَحظـةً واحِـدَة ، ولا يَتأخّرُ شُروقُها أو غُروبُهـا ، ولم تَبتَعـدْ عـن الأرْض وتَقـتَربْ مِنهـا كَثيرًا أو قَليلا . دِقّـةٌ هائلَـةٌ تَـدلُّ علـى أنّ صانِعَهـا هـو اللّـهُ سُـبحانَهُ وتَعالى .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

٦ ـ والقمَرُ والكَواكِبُ تَمضى فى نِظامٍ بَديع ، وتَتحرَّك بِحسابٍ دَقيقٍ دونَ أن يَصطَدمَ بَعضُها بِبَعض . ولو أنَّهم نَظروا إلَى مَخلوقاتِ اللّهِ فى الأَرض ، أو فى البحار ، أو فى السَّماء ، لا يَستَطيعُ أحَدٌ أن يَدَّعِىَ أنَّهُ خلَقَ نَفسَه ، أو خلَقَ غَيرَه ، أو حتَّى خلَق حشَرةً صَغيرَة . لو أدركوا ذلِكَ لعَلِموا أنَّ اللّه الحقَّ الواحِدَ الأحد ، هو الظَّاهِرُ فى آياتِ كونِه .

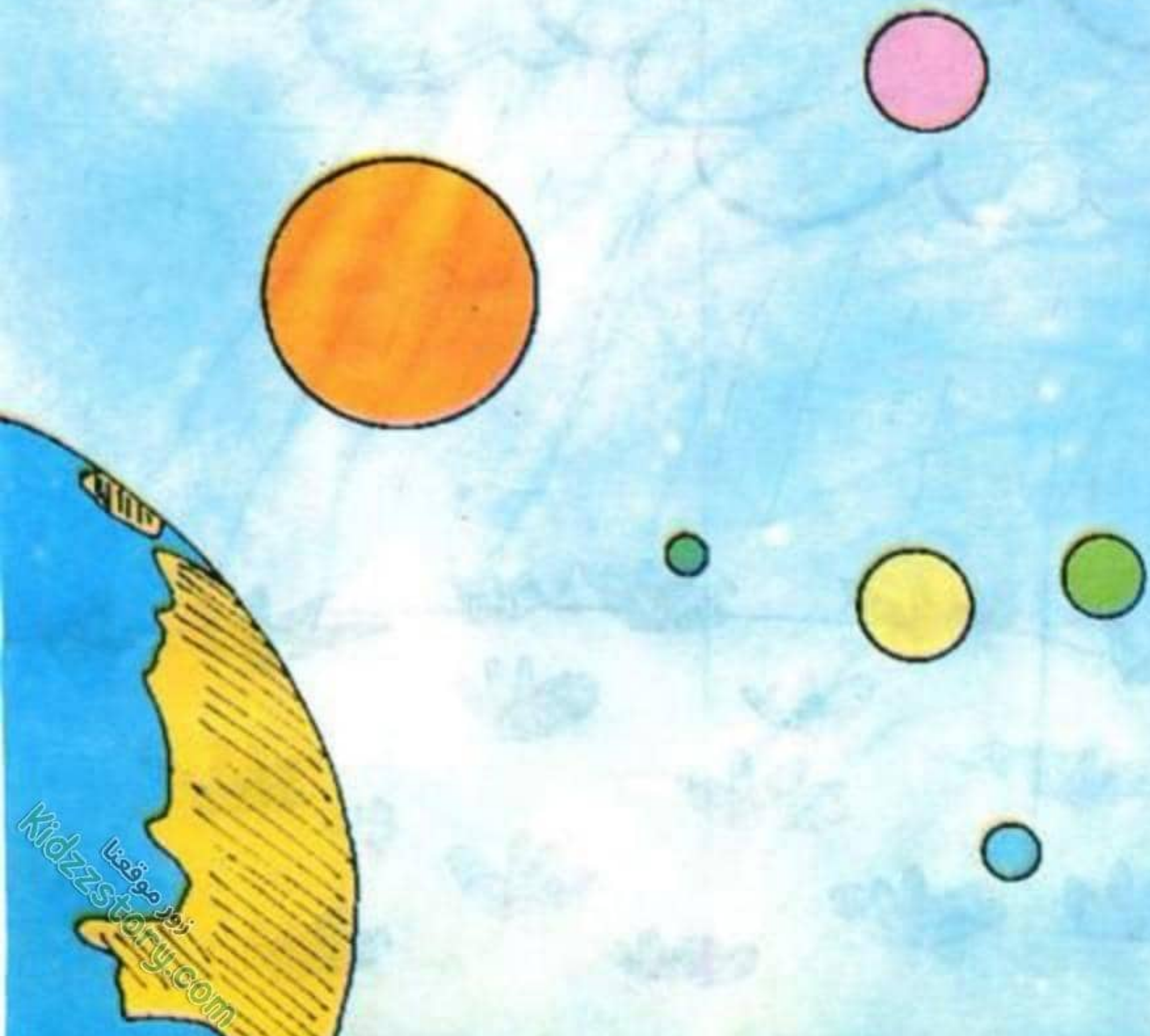

٧ ــ ولكنّهُم أغْلَقوا قُلوبَهم وعُقولَهم ، واتّجهوا إلَى آلِهَتِهم يَشكونَ لها مُحمَّدا . فلو أنّهم نَظروا إلَى آياتِ اللّهِ فى الكَوْن ، لأدركوا الحَقيقَةَ ناصِعَة . فالمَطَرُ الّذى يَنزِلُ إلَيهِم منَ السَّماءِ آيَة ، والزَّرعُ الّذى يُسقَى بماءٍ واحِدٍ وهَذا طَعمُهُ حُلوٌ وهَذا طَعمُه مُرّ ، وهذا لَونُهُ أحْمَرُ وهَذا لونُهُ أخْضَر ، لآيَةٌ من آياتِ اللّه .

Kidzstory.com زورموقعنا

٨ ـ وفيما هما يتحدَّثان ، سمِعا على بُعدِ قَليلٍ مِنهُما صوتَ اصْطِدامِ سيّارتَيْن بَعضِها بِبَعض ، فأسْرَعا نَحوَهُما ، وأسْرَعَ بَعضُ النّاس .

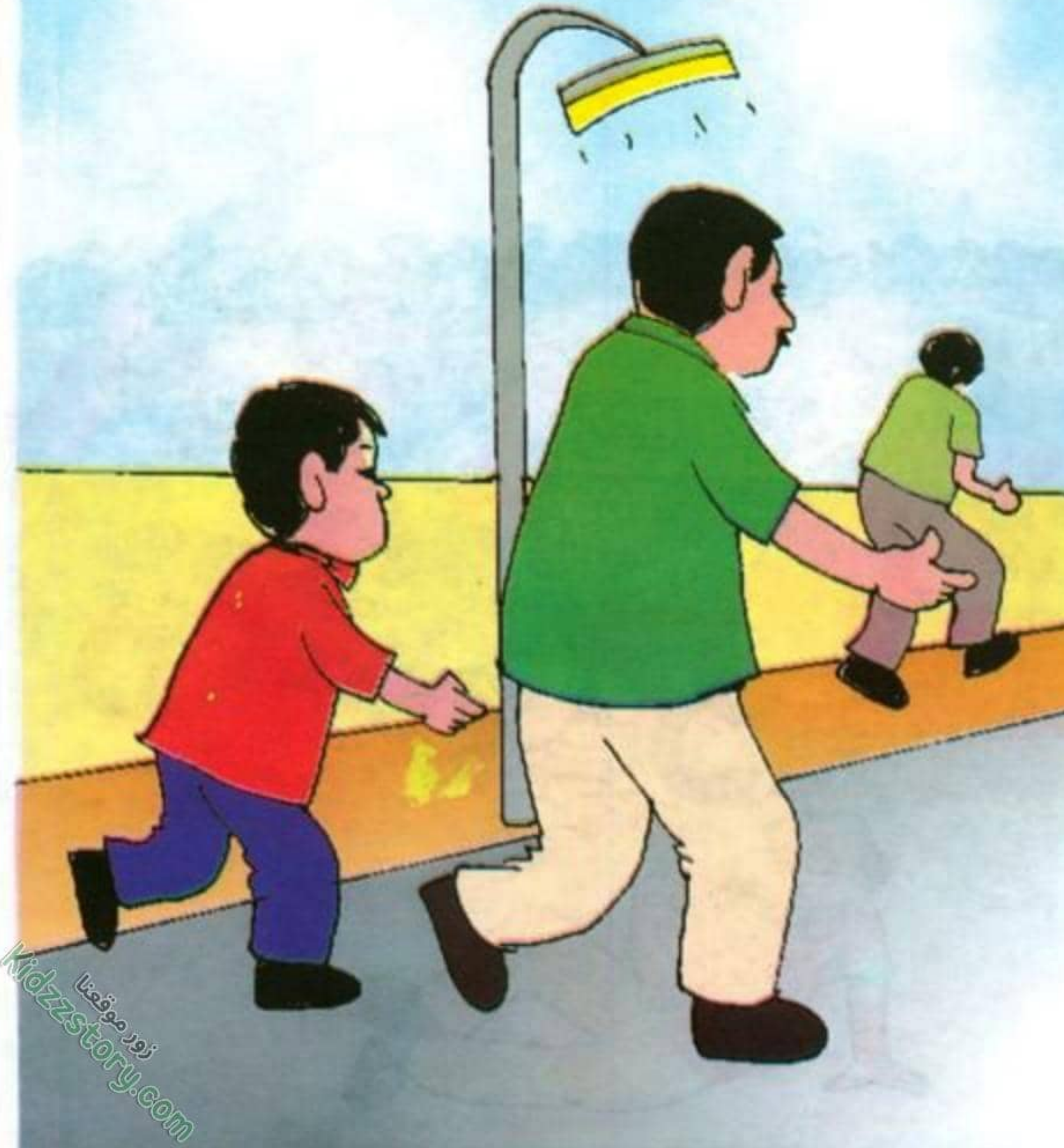

٩ ـ فلمّا اقْتَرَبا من مَوقِع الحادِثَة ، رأيا العَمَّ عبدَ الظّاهِر واقِعًا علَى الأرضِ فى عُرضِ الطَّريق ، وبالقُربِ مِنه سَيّارَتان اصْطَدَمتـا بَعضُهُمـا ببَعض ، نزَل منهما سائقاهُما يَتّهِمُ كلٌّ مِنهُما الآخَرَ أنّه هُو المُخطِئ .

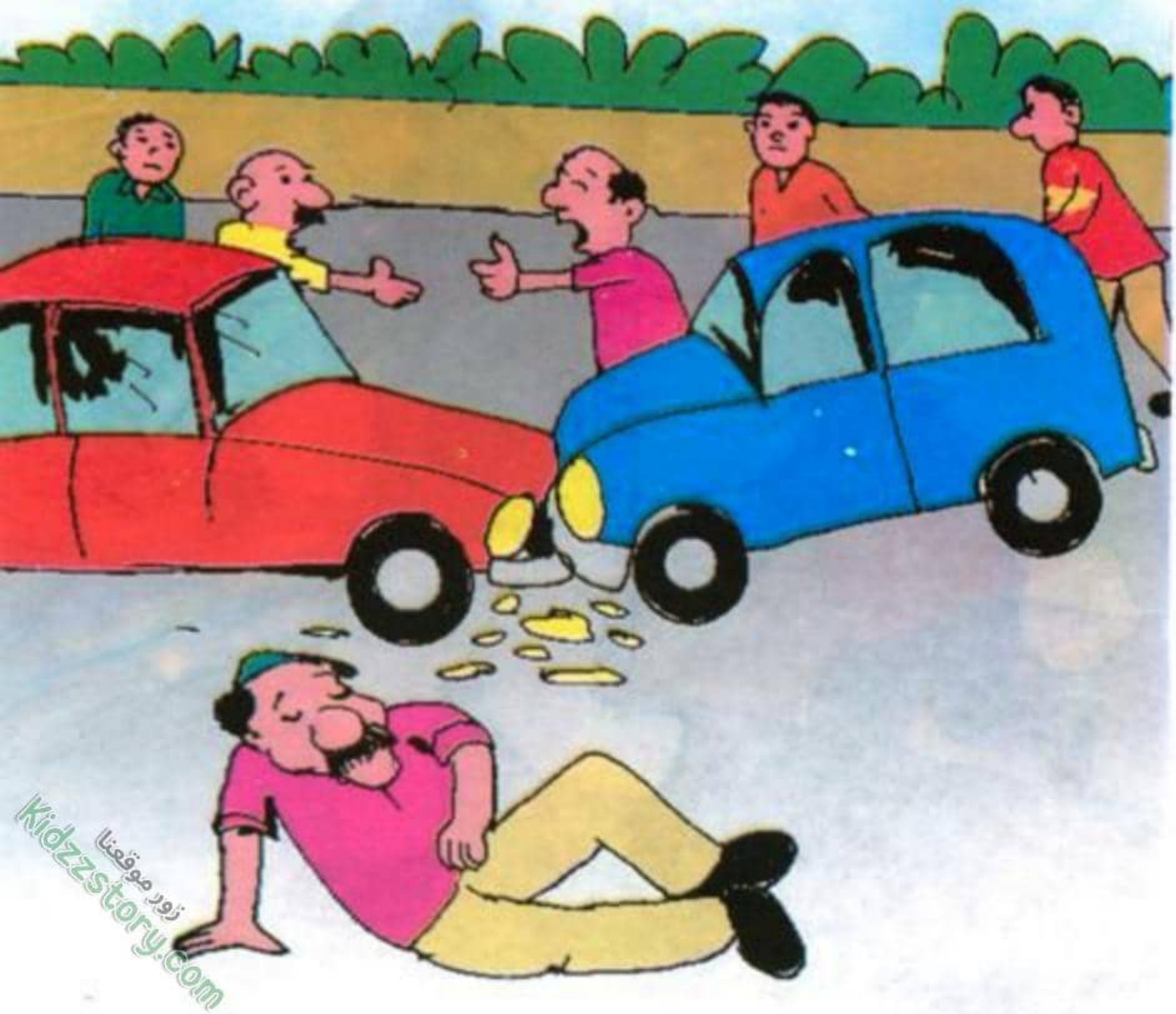

زور موقعنا
Kidzzstory.com

١٠ ـ سألَ والِدُ هِشامٍ العمَّ عبدَ الظَّاهِر : هل أصابكَ شَىء ؟ قالَ العمُّ عَبدُ الظَّاهِر : لا شَىءَ على الإطلاق ، كلُّ ما فى الأمر أنّى كنتُ أعبُرُ الطَّريقَ ، حينَ انحَرفَت هذهِ السَّيَّارَةُ فَجأَةً وكادَت تُطيحُ بى ، فَسقَطتُ علَى الأَرضِ من شِدَّةِ الخَوف .

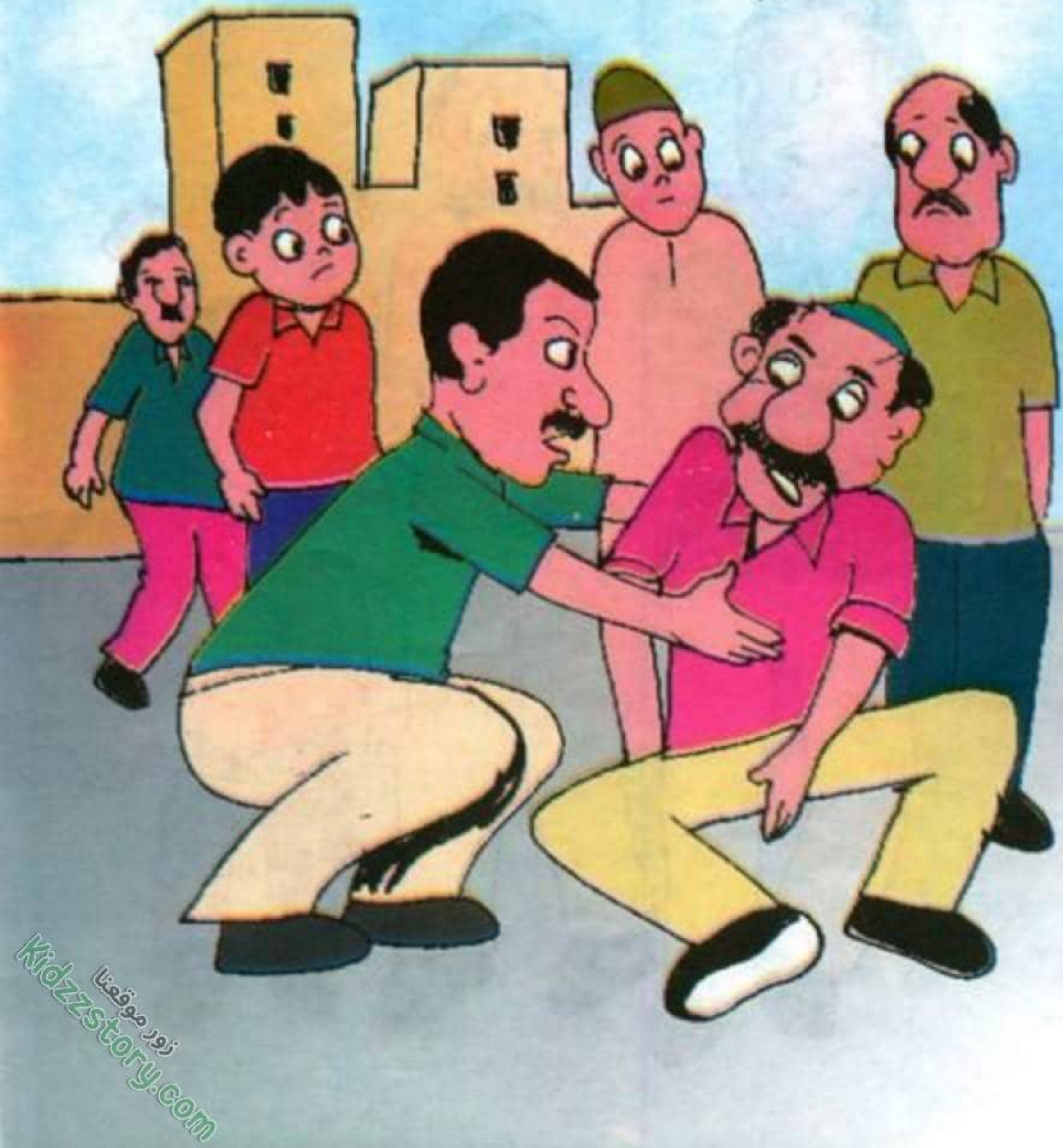

زور موقعنا
Kidzzstory.com

١١ ـ ساعَدهُ هِشامٌ ووالِدُهُ علَى النُّهوض ، فوقـفَ يَتـألَّم مـن أثَـرِ سُـقوطِهِ علَـى الأرْض ، فطلـبَ مِنهُمـا أن يتكرَّمـا بتَوصيلِـهِ إلى بيتِـــهِ القَريب .

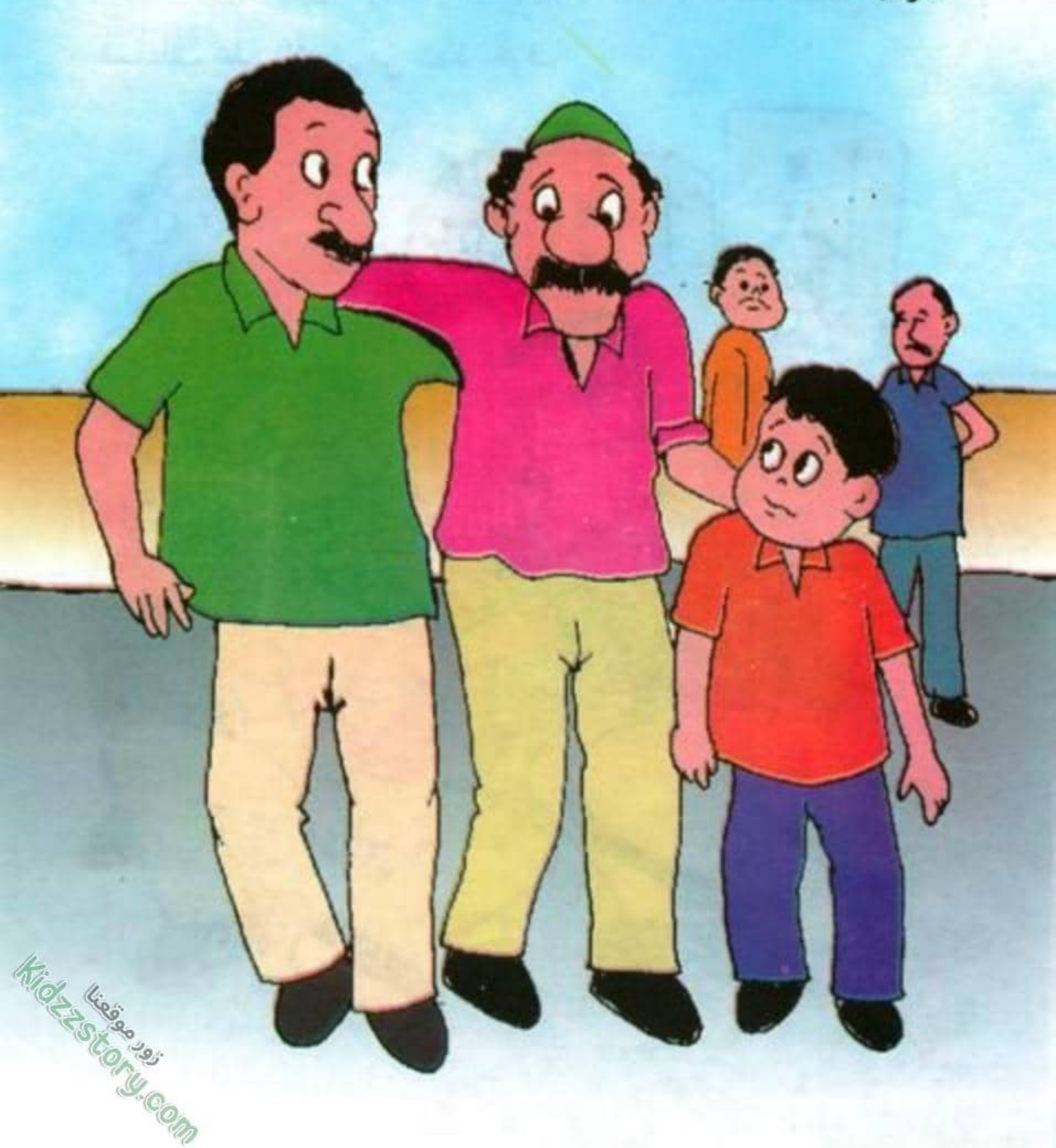

زور موقعنا
Kidzzstory.com

١٢ ـ جلَسَ العَمُّ عبدُ الظّاهِرِ فى فِراشِه ، وحَولَهُ أولادُهُ الصِّغار ، وراحَ يُطمئِنُهُم أنّه بِخير . ثمَّ التَفتَ إلَى والِدِ هِشامٍ وراحَ يَشكُرُهُ على اهْتِمامِه بِه . فقالَ له والِدُ هِشامٍ وهو يَهُمُّ بالخُروجِ أنَّهُ سيَبعَثُ إليهِ بالطَّبيبِ ليَطمئنَّ عَليه .

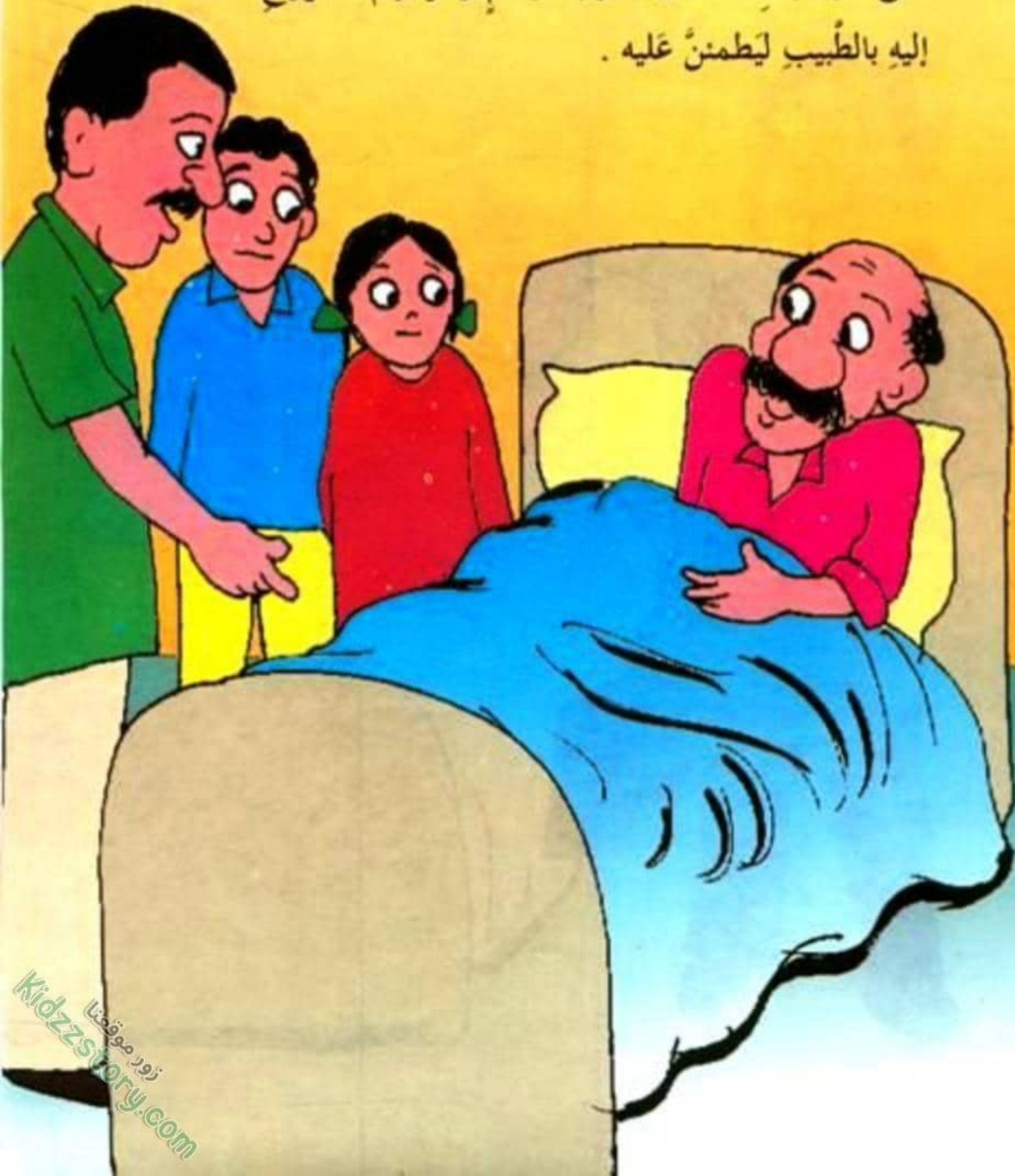

Kidzzstory.com
زور موقعنا

١٣ ـ بَعدَ قَليلٍ حَضرَ الطَّبيب ، وقامَ بِعلاجِ العَمّ عَبدِ الظّاهِرِ وقالَ لِيُطمئِنَه : إنّها بَعضُ الكدَماتِ من أثَرِ سُقوطِكَ علَى الأَرض ، وغدًا بإذنِ اللّهِ ستَكونُ أحسَنَ حالا . فشكَرَ العَمُّ عَبدُ الظّاهِرِ والِدَ هِشام على مَعروفِه . ودَعا له بالخَيْر .

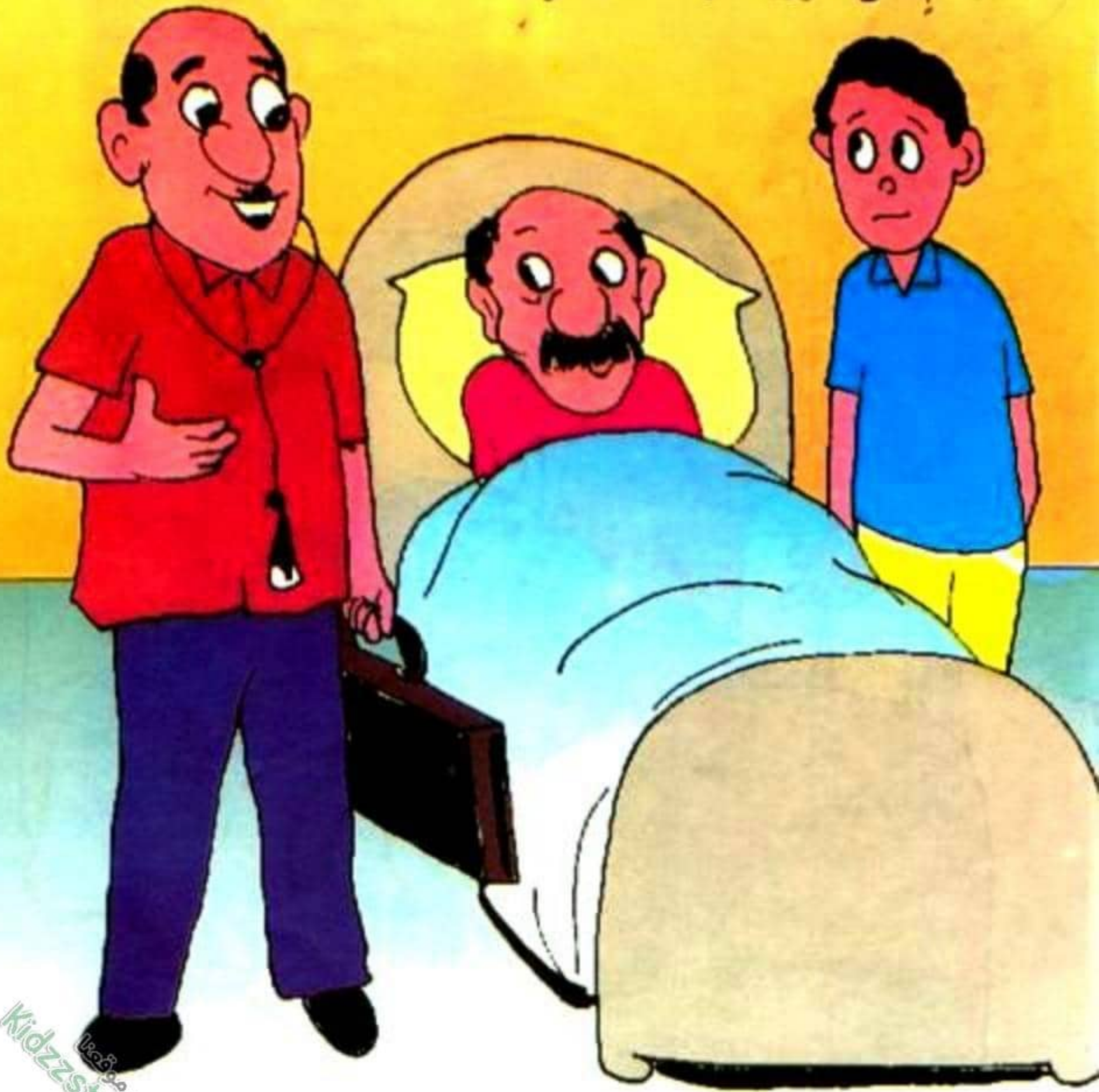

زور موقعنا
Kidzzstory.com

١٤ ـ وعِندما خرجَ هِشامٌ ووالِدُهُ من بَيتِ العَمِّ عبدِ الظَّاهِر ، قال والِدُ هِشام : أرَى أنَّه يَجبُ عَلينا الآنَ أن نَعودَ إلَى بَيتِنا .

قالَ هِشام : ولِمَ لا نَعودُ إلى الشَّاطئِ يا أبى ؟ فالجَوُّ صَيفيٌّ جَميـل ، لنُكمِلَ حَديثَنا عن مَعنَى الظَّاهِر .

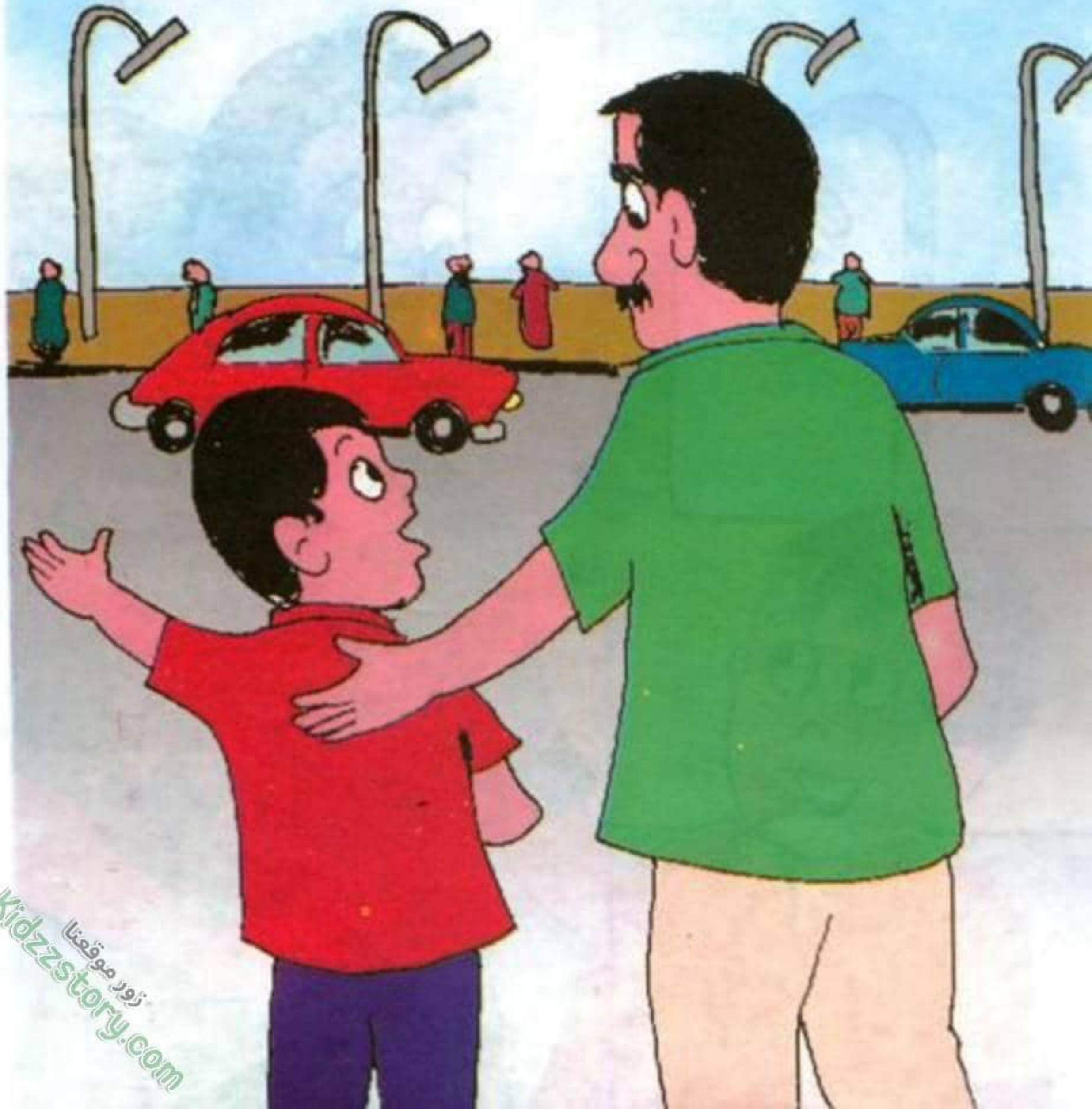

زور موقعنا
Kidzzstory.com

١٥ ـ ابتسَمَ والِدُه وقال : آهِ يا شَقِيّ ! فحلاَوةُ الحَديـثِ تَجعلُنـى أُوافق على تَكرارِ هذه النُّزهَة ، وغـدًا إن شـاءَ اللّـهُ نتكلّـمُ عـن اسْـمٍ آخَرَ من أسْماء اللّهِ الحُسنَى . أمّا الآنَ فأشعُرُ بحـاجَتى إلى الرَّاحَـةِ فـى البَيْت .

Kidzzstory.com
زور موقعنا